أن تحلَّ قيود الظُّلم

الإنجيل

وخَرَجَ بَعدَ ذلك، فأبصَرَ عَشَّاراً اسمُه لاوي، جالِساً في بَيتِ الجِبايَة فقالَ له: «اتبَعْني !» فتَرَكَ كُلَّ شيءٍ وقامَ فتبِعَه. وأقامَ لَه لاوي مَأدُبَةً عَظيمَةً في بَيتِه، وكانَ على المائِدَةِ مَعَهم جماعَةٌ كثيرةٌ مِنَ العَشَّارينَ وغَيرِهم. فقالَ الفِرِّيسِيُّونَ وكَتَبَتُهم لِتلاميذِه مُتَذَمِّرين: «لِماذا تَأكُلونَ وتَشرَبونَ مَعَ العَشَّارينَ والخاطِئين؟» فأجابَ يسوع: «لَيسَ الأَصِحَّاءُ بِمُحتاجينَ إِلى طَبيب، بلِ المَرْضى. ما جِئتُ لأَدعُوَ الأبرار، بَلِ الخاطِئينَ إِلى التَّوبَة»

لوقا ٥: ٢٧- ٣٢

SainteFamille SFM
www.saintefamille.org
76480841

أن تحلَّ قيود الظُّلم

التأمّل

بقَولِه "ما جئتُ لأدعو الأبرار بل الخاطئين إلى التّوبة"، حلَّ يسوع قَيد ظُلم المجتمع على الخاطئين، فوضَعَهم في قلب مشروعه الخلاصيّ. تدعونا هذه الآية اليوم، وخاصّة ونحن في حجرنا الصّحي المنزلي، أن نتوقّف لِنَدع يسوع يُحاكي القيود في قلوبنا وأذهاننا. إن سَمحنا له أن يحلّ قيد الأنانيّة والانغلاق على الذّات والتّفرّد بالقرارات والأحكام، ألا نكون قد جعلْنا رحمتَهُ تتغلّبُ على ظلم كبريائنا؟ إن سمحنا له أن يحلّ قيد الاستسلام والخمول والسلبيّة في أمور الحياة، ألا نكون قد جعلْنا رحمتَه تتغلّبُ على ظلم لامُبالاتِنا؟ إن سمحنا له أن يحلّ قيد القلق على اليوم والخوف من الغد، ألا نكون قد جعلنا رحمته درع ثقة واتّكال بوجه صعوبات الحياة ومشاكلها؟ مفتاح قيودنا بِيَدِ يسوع! فحرّرْنا يا ربّنا من داخلنا لِنُصبِح بدورنا مُحرِرين لإخوتِنا بالعدل والمحبّة والرّحمة.

SainteFamille SFM
www.saintefamille.org
76480841

أن تحلَّ قيود الظُّلم

من أقوال البطريرك الياس الحويّك

هذه وصيّتنا: ها نهر المحبة الأخوية تتدفّق مياهه من صخرة الإنجيل جارية في قلوب المسيحيّين. فمن أراد أن يطفئ ظمأه فليأتِ ويشرب. إنّ هذه المياه الصافية النقية لا تنضب ولا تنقطع لأنّ ينبوعها هو قلب يسوع الذي لا يجفّ حنانه على البشريّة. هذه المحبّة تشمل بعطفها ولطفها الجميع وتقدّسهم. هذه المحبّة أساسها متين لا يتزعزع. فإن قدّرتم هذه الفضيلة قدرها، أزلتم كلّ الخصومات وسكّنتم عواصف الشحناء والحسد والحقد وأدّيتم لكلّ ذي حقٍّ حقّه وضممتم اخوتكم الى قطيع واحد. لا تنسوا أن تحبّوا حقيقةً وبإخلاص اخوتكم. إنّ حبّ الله هو أساس ومبدأ محبّتنا لبعضنا بعضًا لأنه كان سبق فأنالنا أوّلاً نعمة بأن نحبّ أباه السماوي فمن الضروري إذًا أن نحب الله بكلّ قوانا لكي نحبّ قريبنا كنفسنا.

(المحبّة المسيحيّة، ١٩٢٧)

رياضة صوم ٢٠٢٠ - الأسبوع الخامس

SainteFamille SFM

www.saintefamille.org

76480841